

وإذا كان عِظَم المقصد، وضآلة  
الوسائل، واتساع النتائج مقياس  
ثلاثة لعبقرية الرجل.. فمن ذا الذى  
يجرؤ على تشبيه أحد من عظماء  
العصر الحديث بـ"محمد ﷺ"؟..!

إن أبعدهم صيتًا يصنع غير  
هزُّ السلاح، وزعزعة الدُّول.. ثمَّ  
يُقيموا - إذا كانوا قد أقاموا  
شيئًا - سوى سلطات مادية  
مُنهارة. . . !!!

صحيح أن "عمدًا" ﷺ هزُّ سلاحًا،  
وأزاح شرائع، وزعزع دُولا وأمما  
وأباطرة. . .

بيدَ أنه فوق ذلك أزاح أفكارًا،  
ومعتقدات، وغير نفوسًا، وأقام على  
كتاب - أصبح كل حرف منه  
شريعة - جنسية وروحية للأمم  
شتى. . . !!